**التمهيد**

التّدبير فعلٌ نسبَهُ الله تعالى إلى نفسه؛ إذ وصف ذاتهُ المقدّسة بالمدبّر، كما أكْرَم عبادَهُ بهذه الخصلة الحميدة؛ لتكون زينةً لهم، وتتجلّى في أفعالهم؛ بوصفِها فضيلةً من أسمى الفضائل.

وقد خصَّ تعالى المرأة، فأسنَد لها خِدمة أسرتها في داخل البيت، ومسؤوليّتها في التَّدبير المنزليّ بحكمة ووعي، وذكاء؛ لتساهم في مدّ جسور العون لأسرتها نحو العيش بسكينة واطمئنان، بعيدًا عن الوقوع في المتاهات المظلمة؛ كالإسراف والتبذير، والدَّيْن، وهوس التسوّق والشّراء، والفوضى في ترتيب الأولويّات الاقتصاديّة.

فعن الإمام الصادق (ع): «**خيرُ نسائِكُم الطيّبة الريح، الطيّبة الطبيخ، التي إذا أنفقتْ أنفقَتْ بمعروفٍ، وإنْ أمسَكَتْ أمسكَتْ بمعروفٍ، فتلك عاملٌ من عمّال اللّه‏ِ وعاملُ اللّه‏ لا يخيبُ ولا يندم**»[[1]](#footnote-1).

1. الأحسائيّ: عوالي اللئالي، تحقيق: العراقيّ، مجتبى، الطبعة: الأولى، المطبعة: سيّد الشهداء، قم، سنة الطبع: 1404 - 1984م، الجزء:3، ص293. [↑](#footnote-ref-1)